

مختصر منهاج القاصدين (801) فصل في عدم الاكترات بذم

الناس - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد - 00:00:26 اه ما زلنا في اه الباب الخاص بذم اه الجاه رباء ووصلنا الى فصل في عدم الاكترات بذم الناس. فصل في عدم الاكترات بذم الناس. يعني ايه الاكترات؟ يعني الاهتمام بالالتفاتات - 00:00:56

توقير المبالغة اللسان يجعل الامر ده له قدر عنده. فبيقول لك بقى فيه فصل الا تكترت بذم الناس يقول واعلم ان اكثر الناس انما هلكوا لخوف مذمة الناس. وحب فصارت حركاتهم كلها على ما يوافق رضا الناس رجاء المدح - 00:01:26 خوفا من الذم وذلك من المهلكات فوجبت معالجته. هو الريع اللي معنا احنا في رب المهلكات نسأل الله سبحانه وتعالى على ان يصلح قلوبنا وان ينجينا. فبيقول ان من ضمن المهلكات الالتفاتات بالقلب الى مدح الناس وذمهم - 00:01:56 وان يكون المحرك الاساسي للانسان في حركاته وسكناته في فعله وتركه هو ما يوافق الناس طلبا لمدحهم او فرارا من ذمهم. بيقول ان الامر ده مهلك. فينبغي معالجته. الحقيقة ان فعلا ده داء دوي. ومنتشر وخطير. اصل هزا الداء - 00:02:16 نبه الله عز وجل عليه في القرآن. وكان في الانسان في نفسه وفي قلبه بزور هزا الداء وهذه المشكلة فينبغي ان ينتبه لها. قال الله عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا لعب - 00:02:46

ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والالواد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. يبقى ربنا بينهنا ان خد بالك الدنيا - 00:03:06 فيها خدع كسيرة. تغر الانسان وتستنزف عمره. وتستهلك وقته منها المفاحرة والمكاثرة والتزيين. بل ان الصيغة اللي وردت في ايات سورة الحديد بانما تشعر بالحصر انما الحياة الدنيا لعب ولهو هي دي الدنيا عند اهلها دنيا - 00:03:36 التي من اجلها قتل الناس بعضهم. وقطع الناس ارحامهم. وتدابر الخلق ووقع ما وقع بينهم من اجل ايه الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والالواد. تفاخر وتکاثر وزينة منزرة ومزهرة واكتراس برأي الناس. هي دي المشكلة. لو احنا الان تدبرنا - 00:04:06

خطورة المرض ده الداء الدوي ده. علينا احنا كمجتمع. انظركم امرأة اه هدمت بيتها وطلقت بسبب الاكترات بذم الناس ملاحظتها الدائمة واهتمامها الزائد الناس بيقولوا علينا ايه؟ الناس هيقولوا علينا ايه؟ احنا اقل من الناس في كذا. احنا ناقصنا كذا - 00:04:36 اهتمامها الزائد بكلام الناس كان سبب انها قوضت حياتها انتهت الاسرة دي انتلقت. والعكس كم من انسان قصر في حق بيته واساء الى امرأته واهمل اه ما يلزمها شرعا الاهتمام به من حق - 00:05:06

الزوجة والابناء بسبب كلام الناس. هيقولوا علي بيقى ارجع البيت بدرى. هيقولوا علي بيحب مراته. لا هيقولوا علي بيسمع كلامها. الناس هيقولوا وبالتالي ايه اللي يحصل بقى؟ يعand يعمل العكس. طيب كم من اب مكلوم بسبب عقوق ابنائه؟ ايه سبب العقوق -

الابن ليه بيعق اباه او يعق امه لاكتراس بذم الناس الاب والام ليهم طريقة تفكير معينة لهم اختيارات معينة ليهم وكلها في امور دنيوية وامور مباحة مش امور شرعية. وهو مش عاجبه الكلام. فممكنا يدخل في مشقة وعقوق - 00:05:46

اللي هو كبيرة من الكبائر نتيجة مراعاة كلام الناس. ناس هيقولوا ايه؟ سبحان الله. يبقى ده شف بقى في مسألة الايه؟ العقوق مسألة تضييع حقوق الزوجة والابناء هدم المرأة لبيتها وطلبها للطلاق وكسرير جدا حالات نفسية وامراض - 00:06:06

مركبة بسبب الشعور بالنقص. والتطلع دائما لنظرة الناس الي. هييتصونني طب هيقولوا علي ايه؟ طب هيصدروني؟ طب هيمدحوني امر خطير جدا منبعه الغفلة عن العلة والحكمة من الخلق عز وجل خلق الخلق ليعبدوه. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والذى احق ان يراعى مدح - 00:06:26

لك وذمه الله سبحانه وتعالى. لو ان انسان كان من الصالحين وله عند الله منزلة وذمه الخلق. خسر ايه يعني؟ ايه اللي ناقصه؟

والعكس لو انسان سقط من عين الله ليس له عند الله قدر والناس يلهثون في مدحه ويبالغون في - 00:06:56

الثناء عليه. بما ينفعه ذلك. والدنيا ايام معدودة ظل زائل ونعميم حائل. لا تبقى هي عمل ايه؟ هيذهب الى الملك الحق الذي مدحه زيد وذمه شيء سبحانه وتعالى غفلة الانسان فيما او بغفلة الانسان منا عما يوسم به ويوصف به ويسمى به عند - 00:07:26

الله وانشغاله الدائم بما اسمى وبما اوصف وبما امدح عند الخلق هو ده مكمن الداء ولذلك لما عرفوا الاخلاص قالوا نسبان رؤبة الخلق بدوم النظر الى الخالق ولما عرفه الصديق قالوا هو الذي لا يبالي. لو سقطت كل منزلة له من من قلوب الناس - 00:07:56

ويكون له عند الله عز وجل المنزلة العليا. خلاص مش هتفرق معه. ده امر مهم. طب في زمن الطغيان وفي زمن كسرة المفاخرة والمباهة والمراء آآ كسرة آآ التبرج بالنعم التباهي بها والتعاظم بها - 00:08:26

في الزمن ده المرض ده بيشتند بيشتند جدا ويترتب عليه عواقب وخيمة طيب نوفق ازاي بين الكلام ده وبين كلام العلماء زي مسلا الكلام في العلماء في اصول الفقه يقولوا العادة - 00:08:56

محكمة العادة محكمة ويقولوا العرف معتبر وبعضهم يجعل العرف ده الاadle طبعا مش مش استقلالا يعني لكن يحال اليه في امور كسيرة. طب نجمع ازاي بين الكلامين؟ اه طبعا العادة محكمة - 00:09:16

العرف معتبر ما لم يخالف الشرع. اضرب مثال. ما تعارف الناس عليه انه من محاسن العادات والاخلاق والعرف السائد بما لا يخالف شرعا. سواء بقى في المأكل او الملبس او - 00:09:36

او غير ذلك فينبغي مراعاته ويكون هزا من المروءة ومن النبل اللي يحرض عليه. وهذا منه قول رحمه الله لو عاب الناس الماء البارد ما شربته. يعني لو الناس كده اتفقوا كده على ان في امر يعيي من يفعله لا افعله. ليه يا عم - 00:09:56

الحاجة فيها انتقاد لنفسي لكن لو الامر ده يتعلق بقى بحكم شرعى مسال واحد دخل في آآ مكان فيه اقارب له او زملاء رجال ونساء غير محارم له طبعا. الطبيعي ان اللي بيدخل السلام عليكم - 00:10:16

ويصافح الناس اللي موجودة كلها مصافحة الرجال والنساء. وده بقى عرف سائد في المجتمع. ان المصافحة دي من الايه؟ من الذوق ومن اللياقة ومن آآ يعني الادب فدخل السلام عليكم ورحمة الله طب يراعي العرف ولا ما يراعيهوش؟ عرف فاسد - 00:10:36

للنص ما مست يد النبي صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط كما في مسلم. عند الطبراني لأن يطعن في رأس احدكم بمحيط من حديد خير له من ان يمس - 00:10:56

المرأة لا تحل له. وغير كده بقى من الايه؟ الاadle على تحريم هزا الامر. في اللحظة دي هو بيخالف العرف فعلًا. لأن عامة الناس بيعملوا كده لكن هزا عرف فاسد لا يراعي. واحد ليه اخ او اخت او قريب او جار او صديق - 00:11:06

وعامل الفرح بتاعه مليء بالمنكرات. معازف واختلاط وتبرج وسفور وحاجة فيها قمة يعني الانحلال والسقوط يقول لك طب انا هقول ايه للناس طب الناس اللي ما يشوفونيش في الفرح يعملوا ايه؟ يعملوا اللي يعملوا. يبقى انت لازم - 00:11:26

لازم تخلي في الاول المحرك والباعس لك هو رضا ربنا سبحانه وتعالى اللي هو لب العبودية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

هدوء ارسل معاوية رضي الله عنه الى عائشة رضي الله عنها يوما ان حدثني بحدث سمعته - [00:11:46](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأنه يطلب منها موعظة او نصيحة. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضوا عنه الناس. ومن ارضي الناس بسخط الله او من اسخط الله في رضا الناس سخط - [00:12:06](#)

الله عليه واسخط عليه الناس. لازم تكون المسألة دي محسومة معنا. انت بتراعي نظر الناس في ايه؟ بتكررت بهم لحد فين؟ ثم السؤال الثاني الاهم. درجة مراعتك لنزد الناس واكتئاك بمدحهم وذمهم. قد ايه ودرجة اكتراسك - [00:12:26](#)

ومراعاتك لمدح الله لك وذم الله لك او لمنزلتك عند الله عز وجل. اللي هيتشغل بالثانية سيزهد في الاولى واذا اردت ان تعتبر فائز من هم اكمل الخلق على الاطلاق الانبياء. وакملهم سيد الخلق محمد صلى الله - [00:12:46](#)

عليه وسلم. الم يناله من اذى الخلق سب. التهم الباطلة. يعني واحد قال لك انت كذاب انت ما تحتملش. تخيل بقى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم الصادق لما مات قال له ساحر كذاب مجنون كاهن - [00:13:06](#)

شاعر قول انت بقى كل ده التعدي اللفزي طب الاشعار اللي كانت تنظم في هجاء النبي صلى الله عليه وسلم. ولم تحفظ هذه الاشعار صيانة لجناب النبي صلى الله عليه وسلم. ما كانش حد بيستجيئ انه يرويها. مع انهم حافظينها. فاندثرت - [00:13:26](#)

مش منقوله. يعني ونقل منها البسيط زي كلام ام جميل حمالة الحطب. وكانت تقول مذمما قلينا مذمما عصينا ودينه ابينا الى غير ذلك ويقول انظروا كيف يصرف الله عنى شتم قريش يسبون مذمما واني محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:46](#)

ده الهجاء والتسبيب بامهات المؤمنين وتشبيب نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وعشان كده ابو عز الشاعر قتل ابو عزة الجمحى لما عاد مرة اخرى الى التشبيب بنساء المسلمين وامسهك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:06](#)

فقال دعني محمد قال لا ادعك تمصح عارضيك وتقول خدعت محمد مرتين. صلى الله عليه وسلم. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ما له من السب والاتهام التهم الباطلة والايذاء والهجاء. فضلا عما ناله من الازى باليد. كما وقع من عقبة بن ابي - [00:14:26](#)

ومن ابي جهل وغيرهم وكما ناله صلى الله عليه وسلم في غزوات وقتلاته صلى الله عليه وسلم. فازا كان ده سيد الخلق واكرمه على الله عز وجل فما بالننا نحن تضيق الصدور ويضيق العطن آآ ان يسبك انسان او يذمك على خير تفعله او على - [00:14:46](#)

تتمسك به ويكون ده سبب للهزيمة النفسية اللي اصابت كسير الان من المتدينين. آآ شباب وبنات رجال اعصابهم هزيمة نفسية حقيقة نتيجة انتشار الفساد في المجتمع ونتيجة غربة التدين في المجتمع. فلم يعد عنده القدرة انه - [00:15:06](#)

الامواج ويسير في عكس الاتجاه. ليه؟ في ضعف في الارادة. في لين في العزيمة. اما انه لو علم ان الله سبحانه وتعالى يعلم مكانه ويسمع ويرى سبحانه وتعالى ويعلم لكنه يغفل عن ذلك لو استشعر هزا المعنى - [00:15:26](#)

ان الله عز وجل يسمع ويرى وان الله عز وجل لا يضيع عنه عنده اجر من احسن عملا ابدا فانه سيعمل غير مبال باحد لانه يعلم ان هناك الملك العظيم يحيط بعمله ويسمع ويرى سبحانه وتعالى. فده امر في غاية الالهامية يا اخوانا - [00:15:46](#)

وده مكمن الداء كما قلت لكم وده فك الاشتباك بيته وبين ان العادة محكمة والعرف يراعى او العرف معتبر. بيقى بيقول وعلى ان اكثر الناس انما هلكوا لخوف مذمة الناس. وحب مدحهم. فصارت حركاتهم كلها على ما يوافق رضا الناس - [00:16:06](#)

رجاء المدح وخوفا من الذنب. وذلك من المهلكات فوجبت معالجته. وطريق ذلك ان ننظر الى الصفة التي مدحت بها. انا عايز اعالج نفسي بقى من التعلق القلبي بمسألة المدح والذنب. بيقول بص يا سيدى. اول حاجة نشوف لو حد مدحك - [00:16:26](#)

الصفة اللي انت مدحت بها ان كانت موجودة فيك فلا يخلو اما ان يكون مما يفرح به كالعلم والورع او مما لا يصلح ان يفرح به كالجاه والمال. واحد مدحك مدحها بصفة ما الصفة ديت اما انها تكون شيء - [00:16:46](#)

راح به عقلنا وشرعا واما انه يكون شيء مما لا يفرح به يزهد فيه العقلاء ولا يفرجون بمثله اذا كانت الاولى مسل العلم العلم الشرعي النافع والورع او السانية مسل الجاه والمال. فان كانت الاولى - [00:17:06](#)

بغى ان يحذر من الخاتمة. شف بقى الكلام اللي هيوجع القلب والكلام اللي هيلفت نظرك ازاي فعلا تعالج الموضوع ده يقول لك بص

هو بيقول لك ما شاء الله عليك. ربنا يبارك في علمك. او لقارئ القرآن. ايه الصوت الجميل ده؟ ما شاء الله. ربنا يبارك يا رب. او للمفتى او - 00:17:26

مدرس او خطيب الجمعة او اي حد من ممن يشتغل بالعلم الشرعي. فلما يقعد يمدحك بالامر ده وهو حق. وانت فعلا عندك النعمة ديت تقوم ايه اللي يقول يا ترى انا هيختم لي بايه؟ طب ما احنا عندنا ربنا سبحانه وتعالى قص علينا في القرآن نبا - 00:17:46 والتلوا عليه بالنبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغو. كان واحد من كبار علماءبني اسرائيل واتبعه الشيطان فكان من لغاويه. بعد ما كان عالم واعطاني وصار من الارازل والعياذ بالله. وما وقع - 00:18:06

احبار اليهود وما كان عندهم من علم ثم انتكسوا. وغيرها بقى مما ورد وما وقع لكاتب الوحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. الذي حقب الروم وتنصر كاتب وحي واحد يقول لك انا لو شافت النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله في ناس شافت النبي وكفرت به. سبحان الله! ده كان كاتب الوحي. فنصر. فالواحد - 00:18:26

يفضل شاغل باله بقى الخاتمة بقى. الخاتمة دي اللي هي بتشمل ايه؟ بما يختتم لي من الاعمال وفي اي المواقع اموت باي ارض اموت؟ وعلى اي حال ومتى يفضل الموضوع ده يشغل الانسان يذهب عنه لزدة المدح. ويوجب له نوع - 00:18:46 من الوجل والقلق والخوف والافتقار الى الله سبحانه وتعالى. يفضل بقى ايه؟ ينشغل بالاهم. يا رب ثبتني. يا رب حسن الخاتمة وهكذا. فاللهم ارزقنا حسن الخاتمة. يقول فان الخوف منها شغل شغل عن الفرح على - 00:19:06

فرحي بالمدح فان الخوف منها شغل عن الفرح بالمدح. هينشغل به عن الفرح بالمدح. ازاي تعالج الامر ده؟ ثم ان كنت فتفتح بها على رجاء حسن الخاتمة. يعني واحد بيقول انا افرح بكتبه وانا عندي حسن زن في الله ان ربنا سبحانه وتعالى يرزقني حسن الخاتمة - 00:19:26

قال لك خد بالك بقى ينبغي ان يكون فرحاً بفضل الله لا بمدح الناس. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعه. يبقى ينبغي ان يكون الفرح هنا بمن وفقني للعلم النافع والعمل الصالح لمن وفقني للورع لمن وفقني للزهد للتقوى للصفات - 00:19:46

الطيبة ولا التفت الى كلام الناس فاني اعلم انه العاطي المنعم سبحانه وتعالى. واما القسم الثاني وهو المدح بسبب الجاه هو المال فالفرح بذلك كالفرح بنباتات الارض الذي يصير عن قريب هشيميا ولا يفرح بذلك الا - 00:20:06 من قل عقله وان كنت خالياً اه يبقى ده بيقول لك ازاي بقى تعالج نفسك لما حد يمدحك بصفات ليست يفرح بهم زي الایه؟ المنصب الاجتماعي زي النسب انت من عيلة كبيرة زي المال اللي عندك راكب سيارة فارهة او عندك - 00:20:26 اه اساس اه غالى جدا او عندك شقة في مكان مميز او عن ايا كان بقى من الحاجات الدنيوية دي. طب الواحد ليه ما يفرحش بال حاجات ديت مع ان النفوس مقبولة على كده ولا تلاقي ان الحاجات ديت ليست في نفسها توجب عند الله مدحها ولا زما. الله عز وجل يعطي الدنيا - 00:20:46

المال والجاه والابوالاد والقوة من يحب ومن لا يحب. صح ولا لأ؟ يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. الاثنين تكون ان انا في مركز مرموق او تكون ان انا من اسرة عريقة او لي نسب او تكون ان انا عندي قوة او عندي آمال او غير ذلك - 00:21:06 ده مما لا يوجد في نفسه مدحها ولا ذمها. وبالتالي لما حد يمدحني به اقول طب سبحان الله! يا ترى انا عند ربنا ممدوح بالكلام ده ولا لأ عشان كده بقول لا يفرح بذلك الا من قل عقله. وان كنت خاليا عن الصفة التي مدحت بها - 00:21:26 ففرحك بالمدح غاية الجنون. كان انا اكون عارف من نفسي ان انا متواضع جدا في العلم الشرعي. انا عارف نفسي كده بل الانسان على نفسي بصيرته. وبيجي واحد يقول لي ايه ده - 00:21:46

يا الله يا خال الله! ايه ده ايه العلم ده! واقوم انا بقى ايه اطرب لذك وانسجم واهز راسي كده! ايه ده! الراجل انت عارف ده باللزبط زي ايه الامام الغزالى بيضرب مسل بيقول هزا اشبه بمن قال لانسان ما اطيب - 00:21:56 ما يخرج منك من غائط فان له رائحة عطرة. وانسجم قوي ومبسط من اللي بيحصل ده. طب هو حد فعلا يقع منه الكلام ده؟ ده

كلام الامام الغزالى فعلا في الاحياء بنفس - 00:22:16

المسال كده. قال وحد عاقل يفرح بالكلام ده. ده انت كده عشان كده بيقول لك ده ايه بقى؟ بيقول ففرحك بالمدح في هذه الحالة
غاية الجنون. طب انا عارف ان انا ضعيف في العلم - 00:22:26

وده عمال يقول لي يا علي مع علي وانا اهز راسي وماشي وبسيط ايه ده بقى! زي بالزبط ناس تقول لك انت معك فلوس ولا معك
فلوس ولا ما معكش حاجة. طب انت لو دخلت في اي مكان هيعرفك كلام الناس - 00:22:36

دخل اقول ادخل اشتري من المحلات اقول لهم والله بعد ازنك انا عايز علبة جبنة بالكلمة اللي قالها لي فلان على الباب. هو ده كلام
ينفع يا جماعة؟ بقى له عقل - 00:22:46

العقل يقول ان انا لو حد يمدحني بصفة مش في يا اما ان انا اعلن بهدوء ولطف عشان اخرج من المذمة بتاعة المتشبه بما لم يعطى
كلابس الثوب يزور بلطف كده لا والله لا ابني عن نفسي الامر ده او على الاقل ابقى عارف ان الرجل ده يجهل حالي كما قال عز وجل
- 00:22:56

يحسبهم الجاهل اغنياء من التعسف. هو الجاهل بحالهم بيقول عليهم اغنياء مش اغنياء بس هم متغفين. خلاص؟ فغاية ما هنالك ان
انسان لا ينخدع عن نفسه. طيب وقد ذكرنا افات المدح فيما تقدم في كتاب افات اللسان. اتكلم - 00:23:16

ابن قدامة في في افات المدح في في ربع المهلكات في كتاب افات اللسان. وقال ان المدح ده فيه افات نذكر نفسها بها كده دي مهمة
بيقول منها افاد تتعلق بالمادح ومنها ما يتعلق بالمدح. فاما افات المادح بأنه يقول ما لا يتحقق ويقول كلام مش حق مش صح -
00:23:36

ولا سبلا للاظاع عليه مسل ان يقول ان فلان ورع وزاهد وقد يفرط في المدح. فينتهي الى الكذب. وقد يمدح من ينبغي ان يزم واما
المدح فانه يحدث فيه كبرا او اعجبانا وهم مهلكان - 00:24:06

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع رجل يمدح رجلا قال قطعت عنق صاحبك. قطعت عنق صاحبك بقى المدح ده فيه
افات ناخد بالنها. فيه اللي بيمدح نفسه وفيه المدح. فلا ينبغي ان تفرح به بل - 00:24:26

تكرهه اي تكره هذا المدح. كما كان السلف يكرهونه ويغضبون على فاعله. الناس اللي ربنا من عليها بالعلم عمل العلم الصالح والعمل
العلم النافع والعمل الصالح. كان لما حد يمدحه يقف مع الحاجات دي بقى. كما ورد عند الامام البخاري في الادب المفرد - 00:24:46

ويروى عن عائشة مرفوع وموقوف اصح. الانسان اذا مدح يقول اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون
واجعلني خيرا مما يظنون. بقى يعني انا دلوقتي انا انا يا رب مش عايز انك تحاسبني عليهم - 00:25:06

هم بيقولوه اللهم اغفر لي ما لا يعلمه. انا عندي من العيوب والنواقص ما لا يعلمنونه قد سترته علي فاغفر لي هذه فاغفر لي ما يقولون.
لو اغفر لي ما يقولون. اغفر لي ما لا يعلمون. ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون. طب ليه بيغضبو على - 00:25:26

ليه لما حد يمدحك كثير تبقى انت متضايق منه؟ لانه بيفسد عليك قلبك. وبيخدعك عن نفسك. وينبت في قلبك من الافات ما انت
في غنى عنهم طيب وعلاج كراهية الذم. ازاي اعالج بقى؟ كراهية الذم - 00:25:46

ان انا بيبقى عندي تعلق شديد جدا وحساسية مفرطة جدا جدا. لما حد يقول لي بس انت مخطئ. على فكرة في ناس عندها
الموضوع ده لدرجة ممكن ما ينامش. وفي بعض الحالات دي بتبقى حالات مرضية. يحتاج انه فعلا يراجع استشاري - 00:26:06

اخصائي نفسي يساعدك على انه يتغلب على الامر ده. اللي هو بيتأثر من اقل كلمة لوم او اقل كلمة عتاب حتى لو لا لم تشتمل على
جرح او على اهانة او على انتقاد خالص. وممكن يتأثر فعلا. وبالمناسبة دي مشاكل كثيرة في البيوت بين الازواج - 00:26:26

سببها النقطة دي ان احد الطرفين مش فاهم طبيعة الطرف الثاني انه عنده الحساسية المفرطة دي. اضرب لك مثال صلي على النبي.
صلى الله عليه وسلم لو واحد فينا قرصته ناموسه هي الناموسه دي بتعمل ايه؟ بتعمل مكانها نوت بحرما كده الطبيعي بتعمل كده.

بس في واحد عنده حساسية مرض بقى - 00:26:46

فرص سيدنا موسى يحصل له ايه؟ جسمه كله ده يطلع ايه؟ يتملى بقى اه حساسية واه يحصل له بقى حجز الارتکاريا كده هو درجة

حرارته ترتفع ويدخل في حالة عجيبة جداً. ده خلي بالك هي قرصة ناموس ما حداش يختلف عليها الا الناموسة دي. هو ده بالضبط
كده. واحد وقته تقول له ايه؟ هو كان ينفع اللي انت عملته - 00:27:06

كان يصح انت ما قلتتش الكلمتين دول بس. كان ينفع وكان يصح بس. لا شتمت ولا زعمت ولا عملت اي حاجة. ده وجب لي حالة
من التأزي الشديد جداً جداً. وما ينامش ويحصل له مشاكل في القولون ويتعجب وسلام لو واحدة ست بقى - 00:27:26

الموضوع ده هيبيقي مضاعف هيبيقي مضاعف جداً كمان. طب الحل ايه؟ الحل اللي ممكن واحد يراجع اللي هيوصل للمرحلة دي يعمل
آآ يعني يتقي رينا رينا في نفسه وفي من حوله ويراجع اي اخصائي نفسى يساعده على انه يتخلص من المشكلة دي. لأن فعلاً دي كده
وصلنا للمرحلة المرضية اللي تحتاجة تدخل طبى - 00:27:46

اما اه لو انت عايز تعالج بقى الامر ده عندك انت هو بيقول كده علاج كراهية الذم يفهم من علاج حب المدح فانه ضده فانه ضده.
والقول الوجيز فيه ان من ذمك اما ان يكون صادقاً فيما قال قاصداً - 00:28:06

النصح لك فينبغي ان تتقلد منته ولا تغضب. فانه قد اهدى اليك عيوبك وان لم يقصد بذلك النصح يعني في النهاية واحد جه قال لك
آآ على فكرة آآ انت مقصري في صلاة الفجر - 00:28:26

وانت فعلاً مقصري في صلاة الفجر. خلاص؟ او قال لك على فكرة انت بتغتاب الناس كتير. وبتقع في اعراض الناس بس وانت فعلاً
بتغتاب الناس او بتعرف او قال لك على فكرة انت آآ ما عندكش علم بالمسألة الفلانية. المهم قال لك حاجة - 00:28:46
حقيقة هي صفة نقص او زم بس ايه؟ حقيقي. اما ان يكون صادقاً فيما قال قاصداً للنصح لك. فينبغي ان قلد منته لا تغضب فانه قد
اهدى اليك عيوبك. اللي يعمل معك كده ده بالنسبة لك كنز. احرص عليه - 00:29:06

رحم الله امرأ اهدى الى عيobi. ليه؟ لأن اللي هيهدى الى عيobi وانا عندي رغبة في الاصلاح هطور من نفسي باستمرار. اما اللي
هيغشنني دلس علي ودائماً يقول لي انت تمام انت كوييس ويمدحني بالكذب والزور ده بيخدعني ده بيهلكنى. يبقى ده لو ناصح لك
ناصح يعني ايه؟ يعني يلتمس لك - 00:29:26

لك الخير ويبرأك من العنت ويبغي من وراء كلامه فعلاً ان انت تغير نفسك للحسن صح بكلامه. ده فعلاً له منه عليك. يعني المفروض
انت تشوفه صاحب فضل عليك زي اللي بيديك هدايا كده. فيه آآ دكتور آآ مميز جداً في حكاية ايه ماسك هو في - 00:29:46
التدريب في الجامعة هنا فيبحكي لي بيقول لي ايه احنا انا عندي لما بعمل دورات تدريبية بنسمى بعد ما كل واحد يطلع بقى من
المتدربين يطلع يعمل العرض بتاعه بنسمى الملاحظات او اللي هي بقى النقد بنسميه هدايا. نقول مين هيقدم هدايا لفلان؟ فلان يقول -
00:30:06

انا هديبله هدية اه والله انت كتر خيرك وجزار الله خير انت عملت كذا وشكراً للعرض بتاعك بس خد بالك انت قلت كذا انت عملت
كذا انت خليت كذا قال لي نسميها ايه؟ هدايا - 00:30:26

لو انت اتعاملت بقى مع اللي بينصحك ويبين لك عيوبك ده على انها هدايا هتفرق معك كتير جداً. طيب الحالة الثانية ان يكون واحد
لم يقصد بذلك نصح عايز يحرق دمك عايز ينتقصك عايز يعييك بس خلي بالك بيقول كلام حقيقي - 00:30:36
بيقول كلام ايه؟ حقيقي. بيقول وان لم يقصد بذلك النصح فانه يكون قد جنى هو على دينه وانتفعت انت بقوله لانه عرفك ما لم تكن
تعرف. وذكرك من خطاياك ما نسيت. يبقى ده وان كان قصده انه يعيش - 00:30:56

او يهينك او يحرق دمك او يزعلك. انت في النهاية تقول له ايه؟ عندك حق. شكرنا جزلاً انك نبهتنى للامر ده فعلاً تلتفت لي قال لك
عليه. هو بيضرب مثال الغزالى في الاحياء رحمه الله بيقول ايه؟ لو واحد جاي يدخل على الملك وهدومه دي ملوثة. بقاورات -
00:31:16

في واحد قام جاي وقبل ما يدخل كده قال له نق سوبك فان ثوبك قذر. وهو لو دخل على الملك بالهيئة دي ممكن يطير رقبته. انت
جاي تقعد معه توسيخ لي في المكان قال لو هو حتى قال له كده على سبيل السب او الانتقاد. المفروض العاقل يعمل ايه -
00:31:36

يأخذ بها. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الحديبية قال أيه؟ قال والذى نفسي بيده لا يعطونني خطة يعظمون فيها شعائر الله او يعظمون فيها حرمات الله الا اجتتهم اليها. قال سيدنا ابو هريرة ايه على الشيطان؟ قال له صدقك - [00:31:56](#)

هو كذوب يبقى واحد هيقول لك حاجة حق او صح حتى لو هو شيطان يا راجل هتقبل منه الحق يقبل من كل من جاء به. والباطل يرد على كل من جاء به. تمام؟ الحالة الثالثة انه - [00:32:16](#)

ذمة وهو غير ناصح لك لكنه يفترى عليك ما انت منه بريء. يفترى عليك ما انت منه بريء طب تعمل ايه ده بقى؟ بيقول ده تتفكر فيه في تلات حاجات يعني مسلا يقول لك على فكرة انت بتخلف الوعد او انت معاملتك في الفلوس مش كويسة او انت قل عليك حاجة هي فعلا صفة مش عندك - [00:32:36](#)

طب انت تعمل ايه في حاجة زي كده؟ اول حاجة انت عارف الكلام ده افتراء كذب انك ان خلوت من ذلك العيب لم تخلو من نسالي فما ستر الله عز وجل عليك من عليه من عيوبك اكثر. فاشكره اذ لم يطلعه على عيوبك - [00:33:06](#)

ودفعه عنك ذكر ما انت منه بريء. بيقول صحيح انت ما فيكش العيب ده. بس هو فعليا بقى. فعليا انت فيك عيوب قد ايه ؟ ده انت فيك واحد واثنين وتلاتة وعشرة. فقول الحمد لله ان ربنا ستر العشر عيوب وخلاله يا دوب ايه ؟ يقول الصفة اللي مش - [00:33:26](#) موجودة مني وغالبا لما حد بيفترى على انسان بيظهر هزا الافتراء وتظهر براءة المفترى عليه. تاني حاجة بيقول انز للوجه الآخر للعملة او للنصف الآخر من الكوب. اللي هو ايه؟ ان زلك كفارات لزنوبك. الافتراء عليك ده وايزاء - [00:33:46](#)

اجدع كفارة للزنوب. فالموضوع ده ما راحش بيلاش كده. ربنا سبحانه وتعالى هيحسن اليك فيه. ويعوضك عنه خير. تالت حاجة انك تستشعر ان هزا الذي افترى عليك كذبا انه جنى على دينه عمل جنائية في حق نفسه - [00:34:06](#) نفسه لمساخط الله. قال الله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا احتملوا بهتانا واسماء مبينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا وبهتانا واسماء مبينا. وقال صلى الله عليه وسلم من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله - [00:34:26](#)

ردة الخبال حتى ينزع مما قال. او سقاوه الله من ردة الخبال حتى ينزع مما قال. ما هي ردة الخبال هي عصارة صديد جلود اهل النار نسأل الله السلامة والعافية. فده امر خطير جدا الانسان يرمي انسان بما - [00:34:56](#)

هو منه بريء. فدي جنائية على دينه. كفاية اللي هو عمله في نفسه. بيقول انه جنى على دينه و تعرض لغضب الله عليه فينبغي ان يسأل الله العفو عنه. يعني باقول لو انت هتحسن بقى تقول ربنا اغفر له. ده الرجل ده عرض نفسه مصيبة كبيرة جدا - [00:35:16](#) كما روی ان رجلا شج ابراهيم ابن ادهم. حصل بينهم مناقشة وملحاء ضربه في دماغه وفتح له دماغه. فدعا له ابراهيم بالغفرة وقال صرت مأجورا بسيبه. فلا اجعله معاقبا بسيبي. وقد تقدمت هذه الحكاية في فض فصل - [00:35:36](#) الحلم طيب في جزء عزيز نقرأه من الاحياء تتمة لهذا الباب بيقول بيان اختلاف احوال الناس في المدح والذم. هنقوا ملخصه يعني. بيقول اعلم ان للناس اربعة احوال بالإضافة الى الذم والمادح. الحالة الاولى ان يفرح بالمدح ويشرك المادح. يفرح بالمدح - [00:35:56](#)

ان يفرح بالمدح ويشرك المادح ويغضب من الذم ويحدق على الذم ويكافئه او حبوا مكافأته وهذا حال اكثرا الخلق وهو غاية درجات المعصية في هذا الباب. بيقول الحالة الاولى واللي لازم كل واحد فينا يراقب نفسه فيها ويخلص منها انه يفرح جدا بالمدح ويشرك المادح ويغضب من الذنب - [00:36:26](#)

ويكافئه يعني يحب بقى انه ايه اما يرد عليه يا اما يرد عليه او يحب انه يرد عليه. بيقول دي معصية. الكلام ده مش على اطلاقه. ليه لان حب المدح في جزء منه فطري. والنبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يعمل العمل - [00:36:56](#)

يعمل عمل من الاعمال الصالحة اعمال البر ويختفي لا يتخدس ولا شيء. فيثبتني عليه الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم ايه ؟ تلك عاجل بشري المؤمن. ومما اه دعا به ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق - [00:37:16](#)

في الاخرين لسان الصدق ما يمدح في الاخرين بصدق بحق يعني خلاص لكن الباب ده المشكلة فيه كلها تعلق القلب والتعلق الارادة

والانبعاث للعمل بالمدح والزم هي دي المشكلة كلها. تعلق القلب بالمال - 00:37:36

مدح و Zam و انبعاث الارادة فعلا و تركا بالمدح والزم. فهو يخطب مسال. واحد رايح يخطب الجمعة في مكان هو رايح يخطب الجمعة ليه دي اقامه لشريعة و شعيره من شعائر الاسلام ان - 00:37:56

ده مكان شاغر ناس آآ اما انها هتصللي ضهر او اما ان يخرج من يخطب يعبس في دين الناس احاديس موضوعة واحكام باطلة وغير ذلك يبقى هو ليه نية صالحة واضحة اهوت رايح يخطب الجمعة اساسا تمام كده؟ راح كده في واحد او اتنين او ناس قعدوا ايه - 00:38:16

يذم سواء باب حق او بغير حق. يقوم يقول لك يا عم انا ايه اللي جاب لي الهزاء وجاب لي قلة القيمة؟ ما اناش هخطب الجمعة تاني. وما عدش يروح لهم - 00:38:36

دي مشكلة والعكس ان واحد يروح مكان ويفضله على مكان تاني عشان ايه لما يروح هناك بيسلموا عليه ويقبلوا واعصوا يا مولانا ويا شيخنا وحبيتنا يبقى ده ده الباعث على العمل. وده الباعث على الترك كان الايه؟ المدح والزم. دي المشكلة - 00:38:46

اما كون ان انسان آآ تستريح نفسه لمدح او تتأذى نفسه من الذنب ده امر في جزء منه جبل لي ما لم يترب عليه فعل. اللي هو بقى هيفصلها في المرتبة الثانية. ان يمتعض في الباطن على الذام. ولكن يمسك لسانه وجواره - 00:39:06

عن مكافأته ما يردش عليه. ويفرح باطنه ويرتاح للمادح ولكن يحافظ ظاهره عن اظهار السرور ويتواضع ويلتزم الحشمة وده المطلوب. يبقى الحالة الاولانية اللي هو بيقول ان صاحبها معاشي دي مشكلته ايه؟ ان هو بيزهر - 00:39:26

التعلق بالمادح ومدحه ويظهر البغض للزم ويكافنه ويرد عليه. اما الحالة الثانية بيقول لك لأ في الباطن الامر خلاص الجبلة بتقول انه هيمتعض من زمه ولكن يتقي الله فيه. فواحد ذمك واحتظا في حرك - 00:39:46

لكن انت سئلت عنه وليكن مسلا ده طبيب. تقول لأ هو من اكفاء الناس في الباب ده. حقه مش عشان هو مزعلك ان انت تايhe تزلمه. او واحد رايح يتزوج مسلا وهو بينك وبينه هو بيزومك في شيء. والناس - 00:40:06

يسألوك عنه قل لهم لأ ده نسيب صاحب نسب وخير وكريم. قل الصفات اللي هو فعلا يوافقوا عليه بسبها. يبقى انت اتق الله فيه تمسك عنه لسانك وجوارحك ولا تكافئه بايه؟ بهذا الذنب. ويرتاح للمادح. المدح هيوجب عنده زي ما قلت لك هو جزء جبلي - 00:40:26

وعنده نوع من الايه؟ من الارتياح والسرور. لكن يحافظ ظاهره عن اظهار السرور. يتحشم ويلتزم التواضع وقار ولا يظهر للمادح مزيد تقرب من غيره خلاص لأن ايه الاصل عنده انه بيجهد نفسه في الامر ده. بيقول وها - 00:40:46

من النقصان يعني الحالة ديت فيها نقص الا انه بالإضافة الى ما قبله كمال. يعني ده بالنسبة للمرتبة الاولى يعتبر ايه لا حاجة ممتازة. المرتبة الثالثة او الحالة الثالثة وهي اول درجات الكمال ان يستوي عنده ذم هو مادحه. فلا تغمي - 00:41:06

ذمة ولا يسره آآ ان يستقله احد. آآ فلا تغمي المذمة. آآ ولا آآ تسره استقالا. يعني كانه بيقول ان الانسان بالنسبة لحكاية المذمة اللي تحصل له ديت يتتجاهلها تماما تماما - 00:41:26

ما فيش حاجة حصلت ويقول سبحان الله! يعمل الاختبار السريع اللي فات ده. الصفة دي عندي ولا مش عندي؟ لو عندي آآ ارجعها مش عندي الحمد لله وخلاص بيقول وعلامة الامر ده بقى ايه؟ ان هو لا آآ يعني آآ يرتاح للمدح - 00:41:46

بالزيادة ولا ينقبض من الذنب. قال علامته لما يتعامل مع الاثنين. هيتعامل معهم ازاى بقى؟ يقول يعدل في التعامل معهم نفس الانبساط الوجه ونفس قضاء الحاجة الى اخره. بيقولوا المرتبة دي مرتبة صعبه. تحتاج - 00:42:06

انه ايه انه يجاهد نفسه فيها. يقول اما الحالة الرابعة بقى وهي الصدق في العبادة ان يكره المادح. ويمقت ان يكره المدح ويمقت المادح از يعلم انه فتنه عليه قاصمة للظهور مضره له في الدين ويحب الذم اذ يعلم انه مهد اليه عيبه - 00:42:26

ومرشد له الى اه مهمه ومهد اليه حسناته. بيقول اه وغاية امسالنا الطمع او في الحالة السانية وهي ان يضمرا الفرح والكراهية على الذم والمادح ولا يظهر ذلك بالقول والعمل. وده يا اخوانا الميزان المزبوط في الباب ده - 00:42:46

ان مهما القلب وقع في ارتياح او انقباض او تضرر بمدح او زمب لا يتربت عليه اي حاجة في الخارج لا في القول ولا في العمل ده الميزان. بيقول ده غاية ايه؟ ما نطبع فيه. اما الحالة السالسة وهي التسوية بين المدح والذم. فان - 00:43:16

انفسنا بعلامة هزه الحالة فانها لا تفي بها. لكن الاعمال دي من المقامات العالية. واما الحالة الرابعة او المرتبة الرابعة بيقول فانه الكبريت الااحمر يتحدث الناس به ولا يرى. يعني ايه؟ يعني حاجة نادرة كان الواحد يصل للمرحلة ديت بقى يدور على - 00:43:36

الناس اللي بتتعبيه وتنتقده ويتعامل معهم باكرام لانه شايفهم بهدوء ايه هدايا ويبعد جدا وينفر عن كل من يمدحه لانه يراه يفسد عليه قلبه. كده احنا آآ آآ وقفنا عند آآ نهاية هزا آآ الفصل - 00:43:56

وهو فصل في عدم الاكتراس بزم الناس. ان شاء الله نستكمل في الدرس القادم. القسم الساني آآ من هزا الكتاب كتاب زم الجاه وهو بيان الرياء وحقيقة وذمه ونحو ذلك. ده فصل مهم جدا. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:44:16

آآ انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:36